SHIHAB JOURNAL OF HUMANITIES
Volume (2), Issue (2) (JUNE, 2026)
ISSN: 3136-2958

مجلة الشهاب للعلوم الإنسانية
المجلد (2) العدد 2 يونيو 2026
ردمد: 3136-2958

الحركة العلمية في الأندلس عصر الخلافة الأموية "316هـ - 422 / 928-1030م"

ناجية مصطفى عمار رحومة

جامعة صبراتة / كلية الآداب الجميل - قسم الآثار

najia.rahoma@sabu.edu.ly

The Scientific Movement in Al-Andalus during the Umayyad Caliphate Era (316-422 AH / 928-1030 CE)

Najia Mustafa Ammar Rahouma

Sabratha University / Faculty of Arts (Al-Jamil) – Department of Archaeology

تاريخ الاستلام: 2026/06/30 تاريخ المراجعة 07/20/ 2026 تاريخ القبول:2026/7/28- تاريخ النشر:08/22/ 2026

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الحركة العلمية في الأندلس خلال عصر الخلافة الأموية، الممتد من **316هـ/928م إلى 422هـ/1030م**، وهو عصر شهد ازدهاراً كبيراً في مختلف العلوم والمعارف. ويهدف البحث إلى دراسة عوامل النهضة العلمية، والتعرف على أبرز العلوم التي ازدهرت، ومنها **الفقه والحديث والتفسير والقراءات والأدب والشعر والنحو والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والطب والرياضيات والفلك والكيمياء**، إضافة إلى بيان دور الخلفاء، ولا سيما **عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر**، في تشجيع العلماء وجمع الكتب وإنشاء المدارس والمكتبات.

وقد اعتمد البحث على **المنهج التاريخي والمنهج التحليلي**، وتوصل إلى أن الاستقرار السياسي، ورعاية الخلفاء للعلم والعلماء، والرحلات العلمية، والانفتاح على علوم المشرق، وانتشار المكتبات ومجالس العلم، كانت من أهم عوامل ازدهار الحياة العلمية في الأندلس.

الكلمات المفتاحية: الأندلس؛ الخلافة الأموية؛ الحركة العلمية؛ النهضة العلمية؛ عبد الرحمن الناصر؛ الحكم المستنصر؛ العلماء؛ العلوم.

Abstract

This research examines the scientific movement in al-Andalus during the period of the Umayyad Caliphate, extending from **316 AH/928 CE to 422 AH/1030 CE**, a period that witnessed significant flourishing in various fields of science and knowledge. The study aims to investigate the factors that contributed to the scientific renaissance and to identify the major fields of knowledge that flourished during this period, including **Islamic jurisprudence, Hadith, Qur'anic exegesis, Qur'anic readings, literature, poetry, grammar, history, geography, philosophy, medicine, mathematics, astronomy, and alchemy**. It also examines the role of the caliphs, particularly **ʿAbd al-Raḥmān al-Nāṣir and al-Ḥakam al-Mustanṣir**, in encouraging scholars, collecting books, and establishing schools and libraries.

The research adopts both the **historical and analytical approaches**. It concludes that political stability, the caliphs' patronage of scholarship and scholars, scholarly journeys in pursuit of knowledge, openness to the sciences of the Islamic East, and the spread of libraries and scholarly circles were among the most important factors contributing to the flourishing of intellectual and scientific life in al-Andalus.

Keywords: al-Andalus; Umayyad Caliphate; scientific movement; scientific renaissance; ʿAbd al-Raḥmān al-Nāṣir; al-Ḥakam al-Mustanṣir; scholars; sciences.

المقدمة

تمثل الأندلس إحدى أهم البيئات العلمية والثقافية في الحضـارة الإسـلامية، وقد بلغت الحركة العلمية فيها مرحلة متقدمة خلال عصـر الخلافة الأموية، ولا سيما منذ إعلان عبد الرحمن بن محمد الناصـر لدين الله الخلافة سنة 316هـ/928م. وقد تزامنت هذه المرحلة مع قوة سياسية واقتصادية وعمرانية انعكست آثارها على الحياة الثقافية والعلمية.

وكان إعلان الخلافة تحولًا مهمًا في تاريخ الدولة الأموية بالأندلس، إذ ارتبط بترسيخ سلطة عبد الرحمن الناصـر وتعزيز مكانة قرطبة، التي تحولت خلال القرن الرابع الهجري إلى مركز سـياسـي وثقافي وعلمي بارز في الغرب الإسلامي (البشري، 1997م، ص.(77

وقد أسـهم الاسـتقرار السـياسـي وازدهار العمران في توفير بيئة مناسـبة للعلم، كما أدى اهتمام الخلفاء بالعلماء والكتب إلى اتساع حركة التأليف والنسخ وجمع الكتب، وظهور عدد من العلماء في مختلف فروع المعرفة (سالم، 1972م، ج2، ص.(189

ويبرز في هذا السياق دور الخليفة الحكم المستنصر بالله، الذي تولى الخلافة سنة 350هـ/961م، وعرف بعنايته بالعلم والكتاب، وجمع عدد كبير من المؤلفات، واسـتقدام العلماء، وتشـجيع الحركة العلمية في قرطبة (البشـري، 1997م، ص.(116

ولم تقتصر النهضة العلمية على العلوم الدينية، وإنما امتدت إلى اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والطب والفلك والرياضيات وغيرها، مما جعل الأندلس في هذه المرحلة جزءًا فاعلًا من الحركة العلمية الإسلامية العامة.

أولًا: مشكلة البحث

تتمثل مشـكلة البحث في محاولة الكشـف عن طبيعة الحركة العلمية في الأندلس خلال عصـر الخلافة الأموية، والعوامل التي سـاعدت على ازدهارها، ومدى إسـهام السـلطة الأموية والعلماء والمؤسـسـات التعليمية والمكتبات والرحلات العلمية في تطورها.

وينطلق البحث من الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز العوامل التي ساعدت على ازدهار الحركة العلمية في الأندلس؟
2. ما دور عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر في دعم العلم والعلماء؟
3. ما أهم العلوم التي ازدهرت خلال عصر الخلافة؟
4. من أبرز العلماء الذين أسهموا في هذه النهضة؟
5. ما أثر الرحلة العلمية والاتصال بالمشرق في تطور العلوم الأندلسية؟
6. هل اقتصرت الأندلس على نقل العلوم، أم أسهم علماؤها في إنتاج المعرفة وتطويرها؟

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة التي يتناولها؛ إذ تمثل الخلافة الأموية في الأندلس مرحلة مهمة في تاريخ الحضارة الإسلامية، شهدت فيها قرطبة ازدهارًا سياسيًا وعمرانيًا وثقافيًا، وبرز عدد من العلماء الذين أسهموا في العلوم الدينية والأدبية والعقلية.

كما تكمن أهمية البحث في إبراز العلاقة بين الاستقرار السياسي والازدهار العلمي، ودور السلطة في توفير بيئة ساعدت العلماء على التعليم والتأليف وجمع الكتب (البشري، 1997م، ص.(116–77

ثالثًا: أهداف البحث :- يهدف البحث إلى:

1. التعريف بمظاهر الحركة العلمية في الأندلس خلال عصر الخلافة الأموية.
2. بيان دور عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر في رعاية العلم.
3. التعريف بأبرز العلماء ومجالات تخصصهم.
4. دراسة العلوم الدينية والأدبية والإنسانية والعقلية.
5. بيان أثر الرحلة العلمية في انتقال المعرفة.
6. إبراز دور المكتبات في ازدهار الحياة العلمية.
7. بيان إسهام علماء الأندلس في إنتاج المعرفة وتطويرها.

رابعًا: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الاستفادة من المصادر التراثية وكتب التراجم والمراجع الحديثة، ثم تحليل المعلومات وربطها بالظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي أحاطت بالحياة العلمية في الأندلس.

كما روعي التمييز بين العلماء الذين عاصروا عصر الخلافة، وبين المؤلفين الذين جاءوا بعده وقدموا لنا معلومات عن هذه المرحلة؛ فابن الفرضي (351–403هـ/962–1013م) كان معاصرًا للجزء الأكبر من الفترة محل الدراسة، بينما الحميدي (420–488هـ/1029–1095م) جاء بعد نهاية الخلافة، ولذلك يُستفاد من مؤلفه بوصفه مصدرًا متأخرًا لحفظ تراجم علماء الأندلس.

المبحث الأول: عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر ودورهما في الحياة العلمية

1. عبد الرحمن الناصر

تولى عبد الرحمن بن محمد، المعروف بعبد الرحمن الناصر لدين الله، إمارة الأندلس سنة 300هـ/912م، ثم أعلن الخلافة سنة 316هـ/928م، واستمر في الحكم حتى وفاته سنة 350هـ/961م.

وقد ارتبط عهده بترسيخ سلطة الدولة الأموية في الأندلس، وتحقيق قدر كبير من الاستقرار السياسي، وهو ما انعكس على مختلف مجالات الحياة، ومنها الحياة العلمية والثقافية (البشري، 1997م، ص.(77

وشهدت قرطبة في عهده نشاطًا عمرانيًا واقتصاديًا، وأصبحت أكثر قدرة على استقطاب العلماء والأدباء، كما اتسعت حركة التعليم والتأليف.

ولا ينبغي النظر إلى دور الناصر في الحركة العلمية بمعزل عن السياسة العامة للدولة؛ فاستقرار السلطة وازدهار الاقتصاد والعمران وفّر الظروف التي تمكن العلماء من ممارسة التعليم والتأليف، كما أتاح للمدن الأندلسية الكبرى أن تصبح مراكز علمية نشطة (سالم، 1972م، ج2، ص.(189

2. الحكم المستنصر

تولى الحكم بن عبد الرحمن، المعروف بالحكم المستنصر بالله، الخلافة سنة 350هـ/961م بعد وفاة والده الناصر، واستمر في الحكم حتى سنة 366هـ/976م.

ويعد الحكم من أبرز خلفاء الأندلس اهتمامًا بالعلم والكتاب، فقد كان شديد العناية بجمع الكتب، وتتبع المؤلفات، واستقدام العلماء، مما أسهم في زيادة النشاط الثقافي في قرطبة (البشري، 1997م، ص.(116

وكان جمع الكتب من أهم مظاهر سياسته الثقافية، إذ وفرت المكتبات مادة علمية واسعة للعلماء والطلاب، وأسهمت في تشجيع التأليف والنسخ والقراءة.

وقد أصبحت قرطبة في هذه المرحلة مركزًا لاستقبال العلماء والكتب، وأصبح الكتاب عنصرًا أساسيًا في الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: العلوم الدينية

1. الفقه

احتل الفقه مكانة مركزية في الحياة العلمية بالأندلس، وكان المذهب المالكي هو المذهب الغالب فيها، وقد أسهم الفقهاء في تنظيم الحياة القضائية والاجتماعية.

وكانت الرحلة إلى المشرق وسيلة أساسية لتحصيل العلم؛ إذ كان العلماء الأندلسيون ينتقلون إلى المراكز العلمية في الحجاز والعراق ومصر والقيروان وغيرها، ثم يعودون إلى الأندلس بما حصلوا عليه من علوم وروايات.

وقد أدى ذلك إلى استمرار الصلة العلمية بين الأندلس والمشرق، وانتقال الكتب والمناهج العلمية، وتكوين أجيال من العلماء الذين جمعوا بين المعرفة المحلية وما تلقوه في رحلاتهم (البشري، 1997م، ص.(158

2. الحديث

شهد علم الحديث نشاطًا واضحًا، واهتم العلماء بالرواية والسماع وتراجم المحدثين، كما ارتبط علم الحديث بالرحلة في طلب العلم.

ويظهر هذا النشاط من خلال كتب التراجم التي حفظت أسماء العلماء وشيوخهم وتلاميذهم، ومن أهمها كتاب **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي.

وابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (351–403هـ/962–1013م)، من أبرز مؤرخي علماء الأندلس، وقد توفي في أحداث الفتنة التي سبقت نهاية الخلافة الأموية (ابن الفرضي، 1997م، ج2، ص.(191

ويعد كتابه من أهم المصادر في دراسة الحياة العلمية؛ لأنه يقدم تراجم للعلماء والرواة، ويبين شيوخهم ورحلاتهم ومجالات علمهم.

3. القرآن والقراءات

كان تعليم القرآن والقراءات من الأسس الأولى للتكوين العلمي، وكانت المساجد وحلقات التعليم مراكز مهمة لذلك.

وقد ارتبط تعليم القرآن باللغة والفقه والحديث، ولذلك نشأ قدر من التكامل بين العلوم الدينية والعلوم اللغوية.

المبحث الثالث: اللغة والأدب

1. اللغة والنحو

احتلت اللغة العربية مكانة أساسية في الحياة العلمية؛ فهي لغة القرآن والحديث والتأليف والإدارة والأدب.

وقد اهتم الأندلسيون بالنحو واللغة، واستفادوا من علماء المشرق وكتبهم، كما أسهمت الرحلات في نقل المعارف اللغوية إلى الأندلس.

ومن أعلام اللغة والأدب في الأندلس أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (288–356هـ/901–967م)، الذي قدم إلى قرطبة، وأسهم في نشر علوم اللغة والأدب فيها، وكان لعلمه وروايته أثر في البيئة الأدبية الأندلسية (البشري، 1997م، ص.(175–174

2. الشعر والأدب

ازدهر الشعر في عصر الخلافة نتيجة ازدهار الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وارتبط الشعراء بمجالس الخلفاء والوزراء والأعيان.

كما تطور فن الكتابة والإنشاء، وظهرت طبقة من الكتاب الذين تولوا أعمال الدواوين، وأسهموا في تطوير النثر الفني والإداري.

ومن الشـعراء الذين ارتبطوا بمرحلة أواخر الخلافة الأموية أحمد بن دراج القسـطلي (347–421هـ/958–1030م)، الذي يعكس شعره جانبًا من الحياة السياسية والثقافية في الأندلس.

المبحث الرابع: التاريخ والتراجم والجغرافيا

1. التاريخ والتراجم

كان تسجيل تاريخ الأندلس وتراجم علمائها وأدبائها من مظاهر تطور الوعي التاريخي.

وقد شـكل ابن الفرضـي مرحلة مهمة في هذا الاتجاه من خلال كتابه **تاريخ علماء الأندلس**، الذي حفظ أسـماء عدد كبير من العلماء وتخصصـاتهم وشيوخهم وتلاميذهم (ابن الفرضـي، 1997م، ج2، ص22، 113، –188 194).

كما جاء الحميدي بعد ذلك، وهو أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي (420–488هـ/1029–1095م)، فألف **جذوة المقتبس**، الذي يعد من المصادر المهمة في تراجم رجال الأندلس (الحميدي، 2008م، ص.(101

وهنا تجدر الإشـارة إلى أن الحميدي لم يعاصـر الخلافة الأموية، ولذلك فإن اسـتخدام كتابه في هذا البحث يندرج ضمن الاستفادة من المصادر المتأخرة التي حفظت أخبار العلماء الذين عاشوا في القرون السابقة.

2. الجغرافيا

اهتم العلماء الأندلسـيون بالجغرافيا والبلدان والطرق، وارتبط ذلك بالرحلات والتجارة والحج والاتصـال بالمشـرق والمغرب.

كما سـاعد الموقع الجغرافي للأندلس على اتصـالها بالعالم الإسـلامي، الأمر الذي أدى إلى انتقال المعلومات والكتب بين مناطق مختلفة.

المبحث الخامس: الفلسفة

دخلت الفلسـفة والعلوم العقلية إلى الأندلس ضـمن حركة انتقال العلوم من المشـرق، واسـتفاد العلماء من التراث اليوناني الذي وصل عبر الترجمة والكتب العربية.

وقد ساعد اهتمام الحكم المستنصر بجمع الكتب على توفير مؤلفات متنوعة في العلوم والفلسفة، مما أوجد قاعدة معرفية استفاد منها العلماء في المراحل اللاحقة (البشري، 1997م، ص.(183

غير أن من الضـروري التمييز بين وجود المؤلفات الفلسـفية في الأندلس وبين اكتمال مدرسـة فلسـفية أندلسـية مستقلة؛ فقد بلغ الإنتاج الفلسفي ذروة أكبر في عصور لاحقة مع ابن باجة وابن طفيل وابن رشد.

وهذا التمييز ضروري حتى لا تُنسب إلى عصر الخلافة إنجازات فلسفية ظهرت بعد انتهائه.

المبحث السادس: الطب

شـهد الطب في الأندلس تطورًا مهمًا، وكان من أبرز أعلامه أبو القاسـم خلف بن عباس الزهراوي، الذي ارتبط اسمه بمدينة الزهراء، وترك أثرًا بارزًا في تاريخ الطب والجراحة.

ويعد الزهراوي من أهم أطباء الأندلس، واشـتهر بكتابه **التصـريف لمن عجز عن التأليف**، الذي تناول فيه موضوعات طبية متعددة، وكان للجراحة فيه مكانة بارزة.

كما أسهم ابن جلجل، سليمان بن حسان الأندلسي (نحو 332–بعد 377هـ/944–987م)، في تدوين تاريخ الأطباء والحكماء من خلال كتابه **طبقات الأطباء والحكماء**)ابن جلجل، 1955م، ص.(92

وتثبت الفهارس الأكاديمية بيانات طبعة الكتاب التي حققها فؤاد سـيد، والصـادرة في القاهرة سـنة 1955م عن مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، في 196 صفحة .دليل المكتبات الرقمية

وتبرز أهمية الكتاب في كونه لا يقدم تراجم الأطباء فقط، وإنما يحفظ معلومات عن تطور الطب والعلوم المرتبطة به وانتقال المعرفة الطبية في الحضارة الإسلامية.

المبحث السابع: الرياضيات والفلك

1. .الرياضيات

ارتبطت الرياضيات بحاجات عملية ودينية متعددة، مثل الحساب، والمواريث، والمساحة، والتجارة، والحسابات الفلكية.

وقد استفاد علماء الأندلس من المعارف الرياضية التي وصلت من المشرق، ثم أسهموا في شرحها وتطبيقها.

2. الفلك

كان الفلك من العلوم التي ارتبطت بالحياة الدينية والعلمية، إذ استفيد منه في تحديد مواقيت الصلاة، والقبلة، والتقويم، إلى جانب استخداماته في الملاحة والحساب.

ومن أبرز علماء الفلك والرياضيات في الأندلس مسلمة بن أحمد المجريطي، المتوفى نحو 398هـ/1007م، والذي ارتبط اسمه بالحياة العلمية في قرطبة، وأسهم في تطوير الفلك والرياضيات.

وقد كان للاتصال بالتراث الفلكي المشرقي دور في تطور هذا العلم، كما ساعدت حاجة المجتمع إلى الحساب الفلكي في استمرار الاهتمام به.

المبحث الثامن: الرحلة العلمية وانتقال المعرفة

كانت الرحلة في طلب العلم من أبرز خصائص الحياة العلمية الإسلامية، ولم تكن الأندلس استثناءً من ذلك.

فقد كان العلماء الأندلسيون يسافرون إلى الحجاز ومصر والعراق والقيروان وغيرها، للقاء العلماء وسماع الحديث وتحصيل الفقه واللغة.

وكانت الرحلة تؤدي إلى انتقال الكتب والمرويات والمناهج، كما كانت سببًا في توسيع شبكة العلاقات العلمية بين علماء الأندلس والمشرق.

وقد أسهم هذا الاتصال في عدم عزل الحركة العلمية الأندلسية عن بقية العالم الإسلامي، بل جعلها جزءًا من منظومة علمية واسعة.

ويظهر أثر ذلك في تراجم العلماء التي حفظت أسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم الأندلسيون في المشرق، ثم عادوا إلى بلادهم للتدريس ونقل ما تعلموه (ابن الفرضي، 1997م، ج2، ص22، .(113

المبحث التاسع: المكتبات ومؤسسات التعليم

1. **.المساجد**

كانت المساجد من أهم مراكز التعليم، وتعقد فيها حلقات الفقه والحديث والقراءات واللغة.

وكان الطالب يتلقى العلم على عدد من الشيوخ، ويجمع بين أكثر من تخصص.

2. **حلقات العلماء**

مثلت حلقات العلماء صورة أساسية من صور التعليم، وكانت تقوم على السماع والمناقشة والحفظ والقراءة.

وقد أسهمت هذه الطريقة في انتقال العلم من جيل إلى آخر، وربط الطلاب بالعلماء المتخصصين.

3. **المكتبات**

تمثل المكتبات أحد أهم مظاهر النهضة الثقافية في عصر الخلافة.

وكانت مكتبة الحكم المستنصر من أبرز المؤسسات الثقافية المرتبطة بالخليفة الحكم، وقد ارتبطت سياسته الثقافية بجمع الكتب واستقدام العلماء، وهو ما أسهم في توفير بيئة معرفية واسعة في قرطبة (البشري، 1997م، ص.(120–116

وقد أدى توفر الكتب إلى زيادة فرص القراءة والتأليف، وربط العلماء بمؤلفات المشارقة واليونان وغيرهم.

المبحث العاشر: أهم عوامل ازدهار الحركة العلمية

يمكن تحديد أبرز عوامل ازدهار الحركة العلمية في الأندلس خلال عصر الخلافة فيما يأتي:

1. **الاستقرار السياسي**

أسهم استقرار الحكم الأموي، ولا سيما في عهد عبد الرحمن الناصر، في توفير بيئة مناسبة لازدهار العلم والثقافة (البشري، 1997م، ص.(77

2. **رعاية الخلفاء للعلم**

ظهر ذلك بصورة واضحة في اهتمام الحكم المستنصر بالعلماء والكتب والمكتبات (البشري، 1997م، ص.(116

3. **ازدهار قرطبة**

أصبحت قرطبة مركزًا سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، الأمر الذي ساعد على تجمع العلماء والطلاب فيها (سالم، 1972م، ج2، ص.(189

4. **الرحلة العلمية**

ساعدت الرحلة على انتقال الكتب والروايات والمناهج العلمية بين الأندلس والمشرق.

5. **انتشار الكتاب**

أدى انتشار النسخ والقراءة والمكتبات إلى توسيع دائرة المعرفة.

6. **تنوع العلوم**

لم تقتصر الحركة العلمية على الفقه والحديث، بل شملت الأدب واللغة والتاريخ والطب والفلك والرياضيات وغيرها.

النتائج

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. شهدت الأندلس خلال عصر الخلافة الأموية نهضة علمية واسعة شملت مختلف فروع المعرفة.
2. كان إعلان الخلافة سنة 316هـ/928م نقطة مهمة في التاريخ السياسي للأندلس، وارتبط بمرحلة من القوة والاستقرار ساعدت على نمو الحياة العلمية.
3. أسهم عبد الرحمن الناصر في توفير المناخ السياسي الذي ساعد على ازدهار العلم.
4. كان الحكم المستنصر من أبرز الخلفاء عناية بالكتاب والعلماء، وأسهم في تعزيز المكانة العلمية لقرطبة.
5. احتلت العلوم الدينية مكانة أساسية، وخاصة الفقه والحديث والقراءات.
6. تطورت علوم اللغة والأدب والشعر والإنشاء.
7. ظهر اهتمام واضح بالتاريخ والتراجم، ويعد ابن الفرضي من أبرز المؤرخين الذين حفظوا تراث علماء الأندلس.
8. شهد الطب تطورًا ملحوظًا، وكان الزهراوي من أبرز أعلامه.
9. تطورت الرياضيات والفلك، وبرز المجريطي بوصفه من أهم علماء هذه المرحلة.
10. أسهمت الرحلة العلمية في ربط الأندلس بالمشرق والمغرب ونقل العلوم والكتب.
11. كان للمكتبات وحركة نسخ الكتب دور مهم في ازدهار الحياة العلمية.
12. لم تكن الحركة العلمية الأندلسية مجرد عملية نقل، بل شارك العلماء في التأليف والشرح والتطوير.
13. امتد أثر النهضة العلمية التي شهدها عصر الخلافة إلى العصور التالية، وأسهم في تكوين البيئة التي ظهر فيها كبار فلاسفة وعلماء الأندلس.

الخاتمة

تكشف دراسة الحركة العلمية في الأندلس خلال عصر الخلافة الأموية عن مرحلة مهمة من مراحل الحضارة الإسلامية في الغرب. فقد ساعد الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والعمراني على ظهور بيئة علمية احتضنت العلماء والطلاب، وشجعت التأليف والنسخ واقتناء الكتب.

وكان عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر من أبرز الشخصيات السياسية المرتبطة بهذه النهضة، إذ وفر الأول قدرًا من الاستقرار السياسي، بينما ارتبط الثاني بصورة خاصة بجمع الكتب ورعاية العلماء.

كما اتسعت الحركة العلمية لتشمل العلوم الدينية واللغوية والأدبية والتاريخ والجغرافيا والطب والفلك والرياضيات وغيرها. وأسهمت الرحلة العلمية في نقل المعرفة، وربط علماء الأندلس بالمراكز العلمية في المشرق والمغرب.

ومن خلال دراسة أعلام مثل ابن الفرضي والقالي والزهراوي والمجريطي، يتضح أن علماء الأندلس لم يكونوا مجرد ناقلين للمعرفة، بل شاركوا في إنتاجها وتطويرها.

وعليه، فإن عصر الخلافة الأموية يمثل مرحلة أساسية في تاريخ العلم بالأندلس، وقد أسهمت منجزاته العلمية والثقافية في تأسيس البيئة التي استمرت آثارها في القرون التالية.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:-

1. **ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (351–403هـ/962–1013م).** *تاريخ علماء الأندلس: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس*. تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1997م، 494 ص. مكتبة الإمارات للعلوم الاجتماعية
2. **ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي.** *طبقات الأطباء والحكماء*. تحقيق: فؤاد سيد. القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1955م، 196 ص. دليل المكتبات الرقمية
3. **المقري التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 1041هـ/1632م).** *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب*. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، 1968م. كتب جوجل
4. **الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي (420–488هـ/1029–1095م).** *جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رجالها*. تحقيق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد. تونس: دار الغرب الإسلامي، 2008م.
5. **القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (568–646هـ/1172–1248م).** *إخبار العلماء بأخبار الحكماء*. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.
6. **صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد (420–462هـ/1029–1070م).** *طبقات الأمم*. تحقيق: حياة بو علوان. بيروت: دار الطليعة.
7. **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (673–748هـ/1274–1348م).** *تذكرة الحفاظ*. القاهرة: دار الفكر.
8. **ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (1032–1089هـ/1623–1679م).** *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. بيروت: دار ابن كثير.
9. **البغدادي، إسماعيل باشا (1255–1339هـ/1839–1920م).** *هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. إسطنبول.

ثانيًا: المراجع:-

10. **البشري، سعد عبد الله صالح.** *الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس (316–422هـ/928–1030م)*. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1997م، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها، رقم 7، 463 ص Bibliothèque Nationale Tunisienne .
11. سالم، السيد عبد العزيز. قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس: دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الإسلامي. بيروت: دار النهضة العربية، 1972م.
12. عبد البديع، لطفي. الإسلام في إسبانيا. القاهرة: مكتبة النهضة العربية، 1958م.
13. الدر، إبراهيم فريد. «قصة المدد لرعاية العلماء في الحضارة العربية». مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد 33، بيروت، 19